

الدرس 412 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرن بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبد الله ابن ام مكتوم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول - 00:01:03

يا محمد استدینی وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشرکین فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا - 00:01:20

فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى هذا الحديث کنا بدأنا الكلام عنه في مجلسنا الماضی ابن ام مكتوم رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعله يقول له - 00:01:40

يا محمد استدینی وقلنا ان هذا النداء كان قبل ان ينهی اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن مناداته باسمه او كنيته. فلما انزل ربنا ذلك النهي لا تجعلوا دعاء الرسول بينکم كدعاء بعضكم البعض حينئذ صاروا ينادونه يا رسول الله يا نبی الله جعل ابن - 00:02:10

ام مكتوم رضي الله عنه يقول يا محمد استدینی ادینی قربنی منک ابن ام مكتوم رضي الله عنه يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم القرب منه والدنو اليه. ليأخذ عنه وليس معه منه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض - 00:02:35

من هو اقبل على ذلك الرجل لما سندکره ان شاء الله فلما فانزل ربنا سبحانه عبس وتولى ان جاءه الاعمى فكان بعد هذا العتاب الذي عاتب به ربنا سبحانه نبیه صلى الله عليه وسلم في ابن ام مكتوم كان لابن ام مكتوم - 00:02:59

من مقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقام اعند رسول الله؟ بل عند ال رسول الله صلى الله عليه وسلم. روی الحاکم في مستدرکه والبیهقی في شعب الایمان - 00:03:19

عن مسروق به الاجدع قال دخلت على عائشة وعندھا رجل مکفوف وهي تقطع له الاتروج وتطعمه ایاه بالعسل فقلت من هذا يا ام المؤمنین؟ تقطع وتطعمه ایاه بالعسل فقالت رضي الله عنها هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبیه صلى الله عليه وسلم. قالت - 00:03:33

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اتی يعني ابن ام مكتوم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعندھ عتبة وشيبة. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى - 00:04:07

وروى البیهقی عن عن الشعب قال دخلنا على ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها واذا عندها ابن ام مكتوم وهي تقطع له اترجا بعسل وتطعمه فقيل لها في هذا فقالت ما زال به هذا من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ عاتب الله فيه - 00:04:26

نبیه صلى الله عليه وسلم وهم يتحفونه ويكرمونه ويرعونه نعم فجعل يقول يا محمد استدینی وعند النبي صلى الله عليه وسلم

رجل من عظماء المشركين. وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين اختلف - 00:04:58

فالناس في هذا الرجل هذا العظيم من عظماء المشركين من هو فقال بعضهم هو بعض العلماء هو عتبة بن ربيعة وقال بعضهم هو شيبة بن ربيعة وقال بعضهم مما معا لهاذا الحديث الذي ذكرت لكم - 00:05:22

قال بعضهم هو أمية بن خلف قال بعضهم هو أبي بن خلف وقيل غير ذلك. فالله اعلم هذا الرجل بهذا الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ نعم - 00:05:38

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عن ابن أم مكتوم لماذا ثقة بإسلام ابن أم مكتوم وكله النبي صلى الله عليه وسلم إلى إسلامه. ويعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي يطلبه ابن أم مكتوم من التفقه لا يفوته - 00:05:50

هذا شيء لا يفوته السؤال عنه يعني الإجابة عن مسألة ابن أم مكتوم حاصلة أتية. لكن هذا الرجل يفوت معه ذلك الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى منه مقاربة إلى الإسلام واقبالا عليه - 00:06:22

فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يسلم الخلق. هم ويقول يا أبا فلان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب ذلك الرجل من عظماء المشركين - 00:06:43

يخاطبه يقول له يا أبا فلان كيت وكيت يا أبا فلان يذبت يا أبا فلان يكنيه العرب كما ذكرت لكم تكنيه عندما تعظم عندما تكرم آفالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ذلك الرجل ويكتنه على وجه التعظيم له. تألفا له واستمالة له إلى الدين. وهذا مذهب - 00:06:59

كما ذكرت لكم قال الشاعر ولا القبه والسوءة اللقب كذلك كذاك ادب حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمة الادب اكتنه حين اناديه لاكريمه. هذا المذهب العربي ولا القبه ولست ادعوه باسمه. حتى وادب نفسي يقول - 00:07:26

حملت نفسي على هذا الادب حتى صار من خلقي هذا الادب. وهذا يعني البيتان فيهما كلام طويل في توجيههما لأن القافية فيهما رویت بالرفع ورویت بالنصب أكمه حين اناديه لاكريمه - 00:07:54

ولا القبه والسوءة اللقب. كذلك ادب حتى صار من خلقي أني وجدت بلاك الشيمة الادب وتروى على وجه الرفع الذي سمعتموه اولا. والتوجيه طويل عند اللغويين الذي يعنيانا الان منه هو هو استعمال الكنية للاكرام. وهكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا فلان يا أبا فلان - 00:08:15

وهو رجل من عظماء قريش نعم ويقول يا أبا فلان هل ترى بما اقول بأسا؟ يا أبا فلان هل ترى بما اقول بأسا هذا الذي القيه عليك من كلام الله - 00:08:44

هل ترى فيه بأسا هل ترى فيه ما يدعوك إلى النفور منه هل ترى فيه ما يدعوك إلى نبذه بالعرى؟ هل ترى فيه بأس فيقول لا والدماء. فيقول ذاك العظيم لا والدماء لا ارى فيه بأسا بل هذا شيء جميل وحسن. لا والدماء. هذه الحرف - 00:08:58

مروي بوجهين لا والدماء لا والدماء لا والدماء الدماء هذه جمع دم يحلف بالدماء يقصد بها دماء الذبائح التي كانوا يهرقون دماءها على آاه نصبهم واصنامهم. وهادي كانوا يحلفون بها لأنها كانت معظمة عندهم كما قال النابغة في معلقته - 00:09:19

فال عمرو الذي مسحت كعبته وما اريقا على الانصاب من جسدي. هو هذا واما من قال من روى هذا الحرف لا والد ما فالدمى جمع دمية والدمية تطلق ويراد بها ايضا - 00:09:50

فيحلف بصنمه وهو محل تعظيم عنده. مم فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى. فانزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى العبوس قطوب الوجه والاكمهار لاجل ضيق الصدر - 00:10:08

وتولى ان جاءه الاعمى الاوصليون عندما يتكلمون عن مسالك العلة بالقياس ويتكلمون عن مسلك الایماء والتنبيه يقولون ان ذكر الوصف مقوون بالحكم في اللفظ يدل على العلية هذا الذي يقول فيه - 00:10:37

صاحب المراقي والثالث الوصف بالحكم ملفوظين دون خلفي وذلك الحكم او النظير قرانه لغيرها يضيع ان يقترب الحكم بالوصف

اقترانا لو لم يكن ذلك الوصف علة لذلك الحكم لكان الكلام مخلا بالفصاحة - [00:11:08](#)

يعني اظن ان هذا الكلام مستغلق شوية على بعضكم نفككه ان شاء الله يقول ربنا سبحانه والسارق والسارقة فقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله الوصف اين هو؟ هو قول ربنا السارق والسارقة. الوصف اسم فاعل - [00:11:37](#)

طيب هذا هو الوصف اين الحكم فاقطعوا ايديهما هاه وهو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما عندما يذكر ربنا الوصف السارق والسرقة ويقرنه بالحكم يدل على ان هذا الحكم ما علته؟ علته ذلك الوصف - [00:12:05](#)

فكأن ربنا سبحانه يقول السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لعلة السرقة. واضحة الكلام؟ سهلت هادي دابا؟ ممتاز لأن اذا سئلت ما العلة في قطع يد السارق تقول العلة هي هي السرقة كيف عرفت ان العلة هي السرقة - [00:12:26](#)

اقتران الحكم بالوصف في الآية. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فاقطعوا ايديهما لأجل السرقة طيب هذه الآية عندنا فيها هذا الوصف هذا ان جاءه الاعمى الاعمى تنفعل عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:12:46](#)

لكن هنا الوصف لا يصلح ان يكون علة. لماذا؟ لأنه لا يتصور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبس وتوليه لأن هذا الذي جاءه اعمى. هذا لا يمكن ان يتصور من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا؟ بل لماذا - [00:13:13](#)

اعرض النبي صلى الله عليه وسلم لماذا عبس وتولى؟ لماذا اعرض عن ابن ام مكتوم؟ لأنه كما قلت لكم وكله هل لأنه اعمى؟ يعني لو جاءه انسان مبصر لم يكن ليعرض النبي صلى الله عليه وسلم؟ بل - [00:13:33](#)

لكل النبي صلى الله عليه وسلم اعرض لأن ذلك الرجل الذي هو من ام مكتوم رجل مسلم فوكله النبي صلى الله عليه وسلم الى الى اسلامه الى ايمانه الذي في قلبه - [00:13:50](#)

ثم هو يطلب معرفة شيء. هذا التفقه الذي يريده ابن ام مكتوم. اذا يرى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فرغ مع هذا العظيم من عظماء قريش سيخبر ابن ام مكتوم بالذى اراده - [00:14:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد رأى مقاربة من هذا الرجل الى الايمان فخشى الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو اعرض واقبل على ابن ام مكتوم ان يجد ذاك العظيم في نفسه وان يمتعض من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان يقول كيف يقبل على هذا المستضعف الضعيف - [00:14:15](#)

ويتركني فينفض المجلس من غير طائل والنبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام الخلق وهذا رجل يتبعه قومه فإن اسلمه واسلم بإسلامه خلق فهذا الذي وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

ومع ذلك كله ربنا سبحانه لم يقر نبيه صلى الله عليه وسلم على اجتهاده هذا وعاتبه بقوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى الى اخر الآية - [00:14:54](#)

طيب قال العلماء هذه القصة الحديث بقصة نزوله فيه حتى على الاقبال على القراء في المجالس وان الاعتناء بهم وعلى قضاء حوائجهم وعلى الا يؤثر عليهم الاغنياء بسبب غناهم - [00:15:14](#)

انتبهوا افهموا الكلام الا يؤثر الغني على الفقير بسبب غنى الغني. قد يؤثر الغني على الفقير. لكن بسبب فضله بسبب علمه قد يكون عالماً غنياً ولا؟ فانا اثره على هذا الفقير لا انه غني لكن انه عالم مفهوم الكلام فقالوا هذا يعني - [00:15:45](#)

والا يؤثر الغني على الفقير على الغني لغناه لأن النبي صلى الله عليه وسلم عاتبه ربه بمثل ذلك. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه - [00:16:09](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وابن الخطاب يسير معه ليلاً فسألها عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه - [00:16:25](#)

فقال عمر ثكلتك امك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيiri حتى اذا كنت امام الناس وخشيتك ان ينزل في قرآن - [00:16:43](#)

فما نسبت ان سمعت صارخاً يصرخ بي قال فقلت لقد خشيتك ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي هذه الليلة سورة وهي احب الى ما طلعت عليه الشمس - 00:17:02

ثم قرأ انا فتحنا لك ففتحا مبينا قال عبيد الله رحمه الله فحدثني عن مالك عن زيد بن اسلم مولى الـ عمر بن الخطاب الحافظ ثقة تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة - 00:17:25

عن ابيه اسلم مولى عمر الامام المتقن الحافظ الحجة المخضرم. كان من خيار موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات في الازهر فيما بين الستين والسبعين زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيراً في بعض اسفاره. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيراً في بعض اسفاره - 00:17:47

اسلم والد زيد ابن اسلم لم يدرك هذه القصة لم يدرك فهذا مرسل طيب هذا مرسل هذا الحديث روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسلمة القعدي عن مالك عن زيد ابن اسلامة عن ابيه برواية موطأ هذه. ورواه البخاري ايضاً عن عبد الله بن - 00:18:15 والتلميذ عن مالك عن زيد ابن اسلامة عن ابيه بسياقة الموطأ. ورواه ايضاً عن اسماعيل ابن ابي اويسة عن مالكتنا عن زيد بن اسلم عن ابيه ما معنى هذا؟ معنى ان البخاري يرى ان هذا اسناد متصل صحيح وليس باسناد مرسل - 00:18:48

لكن تعقب الدارقطني في كتابه المشهور الذي جعله للتعقب على الشيفين الذي اسمه الزمامات والتتابع قال انتقد على البخاري سياقه لهذا الحديث لأن لأن الدارقطني يقول اسلم لم يدرك القصة - 00:19:12

فقال هذا مرسل رد الناس على الدارقطني هذا الحديث من جملة ما اشار اليه السيوطي في الفيته بقوله وانتقدوا عليه ما يسيراً هذا من جملة اليسيير الذي انتقد على الشيفين. يقول السيوطي وكم ترى نحوهما نصيراً. يعني الناس نصروا البخاري - 00:19:38 مسلماً نصرواهم على من انتقدوها. لا حمية للبخاري ومسلم. لا. العلم لا يكون كما تقولون انتم اهل جاب الدراع العلم يكون بالاقناع والناس اجابوا الدارقطني ومن جملة من اجابهم ومن جملة من اجابه - 00:20:02

الحافظ ابن حجر قال هذا الاسناد صورته سورة ارسال. صورته فان اسلم لم يدرك القصة لم يشهد لكن يحمل على ان عمر رضي الله حدثه بها هو من مواليه. هو من موالي عمر وعمر صاحب القصة. فيحمل على ان - 00:20:22

ان عمر حدثه ويidel على هذا قول عمر رضي الله عنه في الحديث في في القصة يقول فحركت بعيري قال عمر فحركت لمن يقول عمر قال عمر يعني الان مالك عن زيد بن اسلام عن ابيه ان رسول الله ان عمر بن الخطاب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كذا كذا والسفر - 00:20:43

توقع ثم يقول سيدنا اسلم قال عمر قال لمن يخاطب ويحاطب اسلاماً مفهوم؟ ويidel لهذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر ان ابن حبان روى هذا الحديث في صحيحه - 00:21:07

من طريق احمد بن ابي بكر عن مالك عن زيد بن اسلامة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال كذا وكذا هذا ايش هم؟ اتصل وايضاً الامام احمد رواه عن ابي نوح عبد الرحمن - 00:21:26

ابن غزوان الضبي عن مالك عن زيد ابن اسلام عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال ورواه الترمذى من طريق محمد بن خالد بن عثمان عن مالك عن زيد ابن اسلامة عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب - 00:21:49

يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وهذا ظاهر جداً انه حديث متصل صحيح وان كانت صورته صورة ارسال. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيراً في بعض اسفاره. اجمع العلماء على ان هذا السفر الذي ابهم هنا هو رجولة - 00:22:09

صلى الله عليه وسلم من الحديبية هذا لا خلاف فيه ان هذه القصة وقعت في رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية. هم وعمر بن الخطاب يسيراً معه ليلاً - 00:22:29

وعمر بن الخطاب يسيراً معه ليلاً. نعم فسألها عمر عن شيء فلم يجبه سأله عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فلم يجبه ولهذا يقول العلماء ليس كل كلام يكون له جواب - 00:22:42

فاحياناً من الكلام ما لا جواب له بل احياناً من الكلام ما يكون الصمت جوابه تمام زيد ثم سأله فلم يجبه عمر رضي الله عنه سأله النبي

صلى الله عليه وسلم مرة فلم يجده - 00:23:02

ثم سأله ايضاً لماذا يعيد عليه السؤال لعل عمر رضي الله عنه ظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه عندما سأله أولاً. فعاد السؤال ولعل ايضاً تكون المسألة التي يسأل عمر عنها - 00:23:22

مهمة عنده فيبتيغي لها جواباً فاعاد السؤال. ثم سأله فلم يجده. ثالثاً سأله مرة ثالثة فلم يجده ولذلك قال العلماء في هذه الاسئلة المكررة من عمر مع ترك الجواب عنها من النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه في هذا - 00:23:39

قضيتان القضية الاولى ان السائل اذا سأله العالم فترك العالم اجابته فلا ينبغي ان يلح عليه ينبغي ان يترك الالاحاج على العالم اذا ترك مسأله فلم يجده. وهذا عمر رضي الله عنه يلح - 00:24:10

فلا يجيئه النبي صلى الله عليه وسلم ينكر عمر على نفسه ويذمها كما مستسمعون وهذا من ادب انت سأله هو لم يجب اوف لا شيء الحاح لا شيء الايغال في الالجاج تطلياً للسؤال للجواب لا شيء - 00:24:35

هذا كله احياناً قد يصل الى سوء الادب مع من لا ينبغي سوء الادب معه وهو مورث النبي صلى الله عليه وسلم في تركته من القضية الثانية انه ليس العالم يجب عليه كلما سأله انسان ان يجيئه - 00:25:01

وهذه القضية يغلطها الناس فيها غالباً عظيمها يظنون ان اي عندك سؤال يجب ان يجيئك الرجل هذا العالم كأنه وقف على اسئلتك وقتما سأله يجب عليه حتماً ان ليجيئك والا فقد كتمه فقد كتم علمًا فسيلجم بلحام من نار يوم القيمة. عمر رضي الله عنه - 00:25:20

يزنه ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجيئه فدل هذا على ان العالم ايضاً يصوغ له الا يجيب اذا سئل. واضح؟ لكن هذا بشرط هذا بشرط هم يقولون يجب على العالم ان يجيب من سأله - 00:25:43

اما اجتمعت شروط اذا انخرم احدها كان في سعة الشرط الاول ان يكون هذا السائل مكلفاً قد بلغ التكليف اذا لم يكن مكلفاً هذا الصبي جاء وسائل العالم ليس يجب عليه ان يجيئه لانه هذا غير مكلف لا ليس مكلفاً لا بواجب - 00:26:04

ابل ولا بحرام فلا يتربت اثم على ترك آآهذا الذي من اجله جاء يسأل الشرط الثاني ان تكون المسألة التي سأله عنها مسألة وقعت الشرط الثالث ان تكون منزلة تفوت السائلة اذا لم يجب المسؤول - 00:26:26

احياناً قد يسألك عن شيء وقع لكن في لك في الجواب عنه ساعة لأن العمل بجوابه فيه مندوحة فيجب عليك ان تجيئه اذا كانت نازلته تفوت بعدم جوابه الشرط الرابع ان يكون الذي يسألك صاحب الواقعه صاحب النازلة او له تعلق بها اذا كان اجنبياً عنها - 00:26:48

فلا يجب فهمتم؟ او هذا الذي نظمه رجل من علماء بقوله وعارف مكلف قد سأله مكلف عن الذي يجب له سائله خاف فوات النازلة حتم عليه ان يجيب سأله نعم. وما عدا ذلك - 00:27:15

فهو في ساعة فقال عمر تكلتك امك عمر قال عمر تكلتك امك تكلت المرأة تتكل اذا فقدت ولدها فهي تكلى وهي فاكلى ويدعون صلي الله عليه وسلم يترك جوابه - 00:27:36

رجع على نفسه يدعوا عليها ويقول تكلتك امك عمر فقدتك امك تكلت المرأة تتكل اذا فقدت ولدها فهي تكلى وهي فاكلى ويدعون عليه فيقولون لامه الثكل ولامه السكن وعمر رضي الله عنه يدعوا على نفسه - 00:27:53

لانه يرى انه صنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن ينبغي له فهدى على نفسه بالتوبيخ لها والعدل لها واللوم لها. وقد يكون هذا الدعاء محمولاً على ما تقول العرب تكلتك امك - 00:28:16

لامك الويل لام يعني لامه البهل الى اخره. مما لا يراد به حقيقة الدعاء ولكن يراد به الانكار نعم. فقال عمر تكلتك امك عمر يا عمر هو روایة يحيى هنا في بعض النسخ كما قرأت وفي بعض النسخ - 00:28:35

يا عمر تكلتك امك يا عمر وعلى على هذا الذي الوجه الذي ذكرت لكم الامر ظاهر فكرتك امك يا وعلى الوجه الذي قرأ السارد تكلتك امك عمر تكون يا النداء تكون محنوقة وكما - 00:28:59

قال ربنا يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاط مرات. نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروي ايضا هذا الحرف ايضا مرói بوجهين - 00:29:19

نزرت رسول الله ونررت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحاجت عليه حتى شق عليه يقولون عطاء غير منزور اي جاء بغير
الحاج النذر والتنزير الالاحاج على قولي بالمسألة حتى يضيق عليه الأمر. حتى يحصل له الضيق من السؤال. هذا هذا هو معناه
ندرت - 00:29:35

ونررت وانا قلت لكم هي مروية بالوجهين قال القاضي عياض رحمه الله في مشارق الأنوار هكذا روينا في هذه الاصول عن شيوخنا
بالتثقيف والتخفيف في الزي التخفيف هو الوجه المعروف. منشورة في اللغة وانا زرته - 00:30:05

قال ابو ذر الheroi سأله عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته الا بالتخفيف وهكذا قال ثعلب في غيره من ائمة اللغة العربية وابو محمد
الاصيلي رواه بالتشديد. نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

وابو محمد الاصيلي صاحبكم هذا صاحب يعني اصيلة من اصيلة روایته لصحیح الجامع الصحیح من اوّل واتقن الروایات
يعتمدونها ويدركها القاضي عيادا رحمة الله في الوجهان مرؤيان لكن أنا الذي - 00:30:54

في هذا الموضوع تغرب له جدا جدا لا يدع في محل للتعجب يملاً مني يملأني تعجبا هو قول أبي ذر سأله عنه من لقيت اربعين سنة
هو يسأل عن حرف واحد - 00:31:16

في جملة ما لو ابو ذر الheroi امام من الأئمة ورجل من فقهاء المالكية المحدثين امام كبير من مالكية المشرق يقول سأله عنه من
لقيت اربعين سنة ما هذه الهمة الغربية العجيبة الفريدة؟ ما - 00:31:44

هذا الصبر الذي لا نظير له على مكافحة طلب العلم على متابرة البحث اربعون سنة وهو يسأل في هذه الكلمة هل رویت بتشديد او
بالتخفيف؟ هل جملة ما يروي ابو ذر الheroi حدیث واحد - 00:32:03

يروي اربعون حديثا هذا حافظ من الحفاظ فإذا صنع هذا في حدیث واحد فهو يصنعه في كل حدیث اشكال عليه فيه شيء اربعون
سنة لا تمل لا تتعب تقول انا سأله رجلين ثلاث عشرة كلهم قالوا كذا اربعين سنة ويسأل - 00:32:29

هذه همة ولهذا وبهذا بلغ ابو ذر هذا المبلغ الذي بلغه وبلغ العلم وبلغ العلم بامثال ابي ذر هذه المراقي الشامقة عبد الله جابر
بن عبد الله رضي الله عنهم فيما يرويه البخاري وفي صحیحه تعليقا - 00:32:53

يسافر الى عبد الله بن انيس مسيرة شهر طلبا لحدیث واحد تتسمون به الكلام فاهونا تدركون تتتصورونه شهر شهر وهو يضرب اکباد
الابل لاجل ان يسمع حدیثا واحدا احدها قد لا يقطع ناصية الطريق الى الناصية الاخرى - 00:33:16

ليس مع حدیث واحدا شهر الحميدي يروي في مسنده ان ابا ايوب رحل الى عقبة بن عامر في مصر. طلبا لحدیث واحد خذوا الصحابة
حدیث واحد الى مصر وانتم تعرفون من يبلغها اي صحاري هذه يجب ان تقطع اي فیافي وكم مرة سیعرس وینزل ويحتاج مبیتا -
00:33:45

قالى هادي قضية لا تظنوا انه فتح الباب ها مصر مالك يروي عن سعيد بن المسيب يقول ان كنت لا امشي الليالي والايم طلب حدیث
واحد انا والله استغرب. انا سعيد بننسیب هذا دیوان من دواوین السنۃ. حافظ من الحفاظ الكبار. يمشي ليالي وايام. ليالي -
00:34:18

مشيا هذا حتى الراحلة وليس عندہ. يمشي مشيا لحدیث واحد سمعو الطلبة حدیث واحد ابن الدیلمی يقول بلغني عن عمرو بن
العااص حدیث ان الله ليكتب لعبد المؤمن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة - 00:34:50

فرکبت الى الطائف لأسأله وكان ابن الدیلمی هذا في فلسطين وتصور الجغرافیا عندك انت تدركها ها فلسطين الطائف لحدیث هل
صحیح انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا - 00:35:20

اشیاء غریبة جدا هذه هذه امور يعني يوشك نوشك ان نعجز عن تصديقها ونکاد لا نصدقها لأن نرى ان هذه الهمم لا تكون لنا
نقیس انفسنا على أولئک شتان بيننا وبينهم شتان شتان - 00:35:41

من اعجب ما تسمعون في هذا الباب من الغريب العجيب في هذا الباب زياد بن حباب العکلی امام الحافظ المتقن حجة. يقول كنت في مجلس سفيان الثوري فحدثنا عن اسامة بن زيد عن موسى بن علي هذا موسى بن علي بعض الناس يقول موسى بن علي وبعض الناس يقول موسى بن علي اختلقو بضبه - 00:36:11

يقول كنت يذكر انه كان في مجلس سفيان الثوري معروف تعرفونه الامام الكوفي المشهور. فحدثنا حديثا فحدثنا عن اسامة بن زيد عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص رضي - 00:36:44

عنه ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر قال فذهبت لاقوم فقال لي رجل قد خلفت اسامة بن زيد حيا بالمدينة. سفيان الثوري يحدث عن اسامة بن زيد. هوما - 00:37:05

يقول هذا الرجل هو مدام هذا الانسان يقول وقد خلفت اسامة بن زيد حيا في المدينة قال فركبت راحلتي واتيت انت عندما تسمع ركبت راحلتي واتيت المدينة كما لو انك تسمع ففتحت الباب ودخلت الغرفة الاخرى - 00:37:25

كم بين الكوفة والمدينة؟ العراق المدينة في رحلة ناقة انظر لكم تحتاج وقتا ابركي يا ناقة. قومي يا ناقة. اني خ الناقة. اطلع الناقة.

اورد الناقة. اطعم الناقة. الحر الريح - 00:37:43

السوافل مصائب اللصوص طيب ولماذا هادشي كل؟ وانا الحديث سمعتو في الكفار قال فأتيت المدينة فلقيت اسامة بن زيد فقلت له حديث حدثنيه سفيان الثوري عنك عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس المولى عمرو - 00:38:04

عامر بن العاص ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلت السحاب فقال اسامة بن سعيد اسامة بن زيد حدثني موسى بن علي بن رابح النخني عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو - 00:38:28

عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام السحر قال فذهبت ليقوم فقال لي رجل خلفت موسى بن علي حيا بمصر - 00:38:46

قال فركبت راحلتي واتيت مصر عباد الله نحن ما زلنا في حديث واحد هذا حديث واحد جميل الكوفة الى المدينة ثم من المدينة يذهبوا الى مصر في حديث واحد وهذا الذي احدثكم به هذا هذا - 00:39:00

حافظ انظروا هذا الجهد المبذول في حديث قال فاتيت مصر فجلست بباب موسى بن علي فخرج شيخ على فرس فلما رأى قال هل من حاجة؟ قلت نعم حديث حدثني سفيان الثوري - 00:39:19

عن اسامة بن زيد عن ابيه عن ابي قيس المولى عمرو عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال فرق ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - 00:39:40

السحر. قال نعم حدثني ابي عن ابي قيس المولى عمرو عن عمرو ان الرسول صلی الله علیہ وسلم قال كذا وكذا هذا ثم بعد ذلك سيرجع الى بلده. هو طاف الأرض لحديث واحد. انا اقول لكم والله هم هذا هذا - 00:39:50

اين سمعتم امة في من خلق الله من امم تصنع مثل هذا قدر الاذرة اذر العجب الذي تطير له الالباب واعجب من هذا الذي ذكرت لكم اعجب منه على ان هذا الذي ذكرته لكم عجيب - 00:40:13

واعجب منه ما يرويه الخطيب البغدادي عن نصر الوراق هذا الرجل احد المتروكين الضعفاء والقصة تدور عليه لكن روحاها الميزي في تحفته من طريق اخر من طريق ابي الوليد ابي داود الطياري عن - 00:40:35

شعبة يقول كنا جلوسا على باب شعبة نتذاكر. يتذاكر الحديث فقال هذا قال حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ان رسول الله قال كنا نتناوب الرعي في عهد النبي صلی الله علیہ وسلم وذكر حديثا - 00:40:56

قال فخرج شعبة فلطمته ودخل بيته سمعه يحدث خرجه خرج فصفعه ثم دخل جلس شعبة في بيته ما كتب الله له ان يجلس به. لما خرج وجد ذاك ما زال يبكي - 00:41:24

فقال هذا ما زال يبكي بعده فقال عبد الله بن ادريس قد انك اسألت اليه هذا الرجل انك اسألت اليه فقال اما ترى ما يحدث اسحاق اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة - 00:41:48

هذا اسرائيل اسرائيل بن يونس يحدث عن ابي اسحاق السباعي وجده. هذا لا اشكال في اسحاق السباعي يحدث عن عبدالله بن عطاء المكي وهذا عن عقبة بن عامر صحب قال اما تراني حدث؟ اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء انا عن عقبة بن عامر. قال انا سألت ابا اسحاق. فقلت له من - 00:42:12

فقال عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر فقلت له سمع عبد الله بن عطاء من عقبة فغضب ابو اسحاق فقال مشعر بن كدام وكان حاضرا. عبدالله بن عطاء بمكة - 00:42:35

اغضبت الشيخ آآ ابو اسحاق السباعي هذا رجل من العلماء ومن المحدثين. اغضبته هو عبد الله بن عطاء وهو في مكة هم الان في الكوفة انا متنفهمش انا هادشي والله تكون عندك نتا ويقولك آآ - 00:42:53

يقولك انسان ولا مرسيدس معرفت يلاه يلاه خرجات من المصنع حاجة تطير فسمى كاع متمشيش فلرض ويقال لك هذا فلان الفلانى في الرباط غتمشى ليه؟ مسالي ليه انا ودغيا دغيا مشي؟ وايلي - 00:43:11

فقال هذا عبد الله بن عطاء مكة قال فذهبت الى مكة لا اريد الحج. ده بوقت الحج. قال لا اريد الا عبد الله بن عطاء فأتتني عبد الله بن عطاء من مكة - 00:43:30

وقلت له فسألته حديث كذا الان في الاسناد الذي صفع من اجله ذاك الذي صفع فيه عبدالله بن عطاء عن الصحابي عقبة بن عامر هذا الان شعبة مع عبد الله بن عطاء - 00:43:47

قال فسألته حديث كذا قال حدثني سعد بن ابراهيم فقال مالك بن انس لشعبة الامام مالك يقول له سعد بن ابراهيم في المدينة لم يحج العام قال فركبت راحلتي واتيت المدينة - 00:44:05

فلقيت سعد بن ابراهيم فسألته فقال الحديث من عندكم خرج من العراق من عندكم خرج زياد بن مخراق حدثني هذا بصرى فقال شعبان اي شيء هذا الحديث بينما هو كوفي لان ابا اسحاق السباعي كوفي. قال بينما هو كوفي اذ صار مكيا اذ رجع الى البصرة - 00:44:26

قال فرجعت الى البصرة هادو الرجال هذو الذين لولا ان الله سبحانه وتعالى جعلهم ليحفظوا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما حفظت قال فرجعت الى البصرة فاتيت زيارة بلا مخرق - 00:44:57

فقلت له حديث كذا وكذا فقال ليس من بابتكم قلت حدثني به؟ قال لا تريده. قلت حدثني به شهر ابن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة ابن - 00:45:19

قال شعبة دمر قال فلما ذكر شهر ابن حوشب قلت دمر على هذا الحديث لو صح هذا الحديث لكان احب الي من مالي واهلي والناس اجمعين انظروا هذا الجهد الذي بذله شعبة كم قطع من جغرافيا العالم العربي في ذلك الوقت لاجل حديث واحد. هذا الجهد الذي - 00:45:33

بسبيبه كم خرج في هذا الاسناد؟ كان عقبة كان عبد الله بن عطاء عن عقبة فسار عبد الله بن عطاء عن زiad بن مخراق عن شهر بن حوشب عن ابي ريحانة - 00:46:00

عقبة بن عامر فاذا ادركتم ان هذا جهد بذل لاجل حديث واحد فاقدرروا الجهد الذي بذل في جملة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا هذه المئات بل هذه الالوف من الاحاديث التي وصلتنا وقد تكلم الناس على طرقها واسانيدها وبينوا عللها - 00:46:20 وصنفوها وبوبوها حتى جاءتك. صحيح البخاري لا لا تتعنت له شيئا. الا ان تمديك فتأخذه وصحيح مسلم تمد اليك اليد الاخرى وسنن ابي داود يأتيك وانت جالس حتى يوضع في حجرك - 00:46:48

لا تتهمن المل لالوف الاحاديث. والناس كانت تجوب الارض وتقطعها شمالا لجنوب وشرقا لغرب لحديث واحد. نسأل الله سبحانه ان يجزيهم اوفر الجزاء واسبغه واوفاه. لما كان هذا صنيعهم بلغ العلم تلك المبالغ الشامخة الراقية العالية - 00:47:05 فلما بهت وبردت هذه الهمم فيما صار العلم ما تعهدون وما تسمعون ولما انتقلت هذه الهمم الى غيرنا صار العلم ما ترون عندهم وننعم اننا ابناء اولئك وانهم اسلافنا - 00:47:35

يعني ما والله سبحانه الله كأنك تقارن بين حي وميت الذي نحن فيه مواد حال اموات. والذي كانوا فيه الشيء من العجب فاللهم قد
ترون ان هذه خطى تكتب لهم حسنات - [00:47:59](#)

غ يكون العلم ترى العالم يكون محدثا وفقيا مفسرا وعالم رياضيات وعالم كذا وعالم كذا يرى ان كل ذلك يزدلف به الى ربه فيبذلوا ما
بذل لا ينام الرجل لا ينام - [00:48:21](#)

الناس لا تنام الناس لا تأكل ابن الجوزي اما يؤلف اما يدرس اما يقرأ اما كذا ما عنده للضيوف ما عنده وقت لهم ولكنه رجل
يأتيه الضيوف. فيحتاج ان - [00:48:37](#)

اصنع شيئاً لان لا يضيع له الوقت الذي يكون فيه جالسا مع اضيافه. قال فصرت بيهي القلم التي يكتب بها عندما يكون معه الضفة.
هاري اقلام كيف الوالدة كيف الوالد الحمد لله بخير وانت كيف ولیداتك وكذا - [00:48:56](#)

انا مزيان جيد هذا ونتنا بخير ولیداتو والبنت كيف هي. ولا يضيع الوقت. يعني عندما تسمعون الأسماء اخواتي قال اول ما ايض وجه
باتكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب لا تظنو ان عندما يروي مسلم في صحيحه قول يحب ابن ابي كثير لا يستطيع العلم
براحة الجسد. لا تظن انه عندما يقال مالك - [00:49:17](#)

وابو حنيفة وفلان وفلان انهم اخذوا ذلك بالشيء لا والله امضوا جسومهم واهزلوا رواحلهم بل وبلغ بهم الامر الى ان نقضوا
سقوف بيوتهم فباعوها ثم كان ما كان الله سبحانه وتعالى - [00:49:43](#)

يسلك بنا مسالكهم والى لقاء اخر ان شاء الله والحمد لله رب العالمين اه - [00:50:06](#)